موسى عن بني اسرائيل وذهب لموعد المناجاة تفرقوا على
هارون وتجرءوا عليه وداروا حول قتله ونقضوا له
العهد واخلفوا الوعد واستضعفوا جانبه كما حكى الله
عنهم ذلك وكانت الخيانة العظمى التي صدرت منهم عبادة
العجل فلم يقبل الله منهم التوبة الا بالقتل فقتل في ساعة
واحدة سبعون الفا وكان نظير ذلك في حقه صلى الله
عليه وسلم في السنة الخامسة من الهجرة من يهود قريظة
والنضير وقينقاع فانهم نقضوا العهد وحزبوا الا
الاحزاب وجمعوها واظهروا عداوته صلى الله
عليه وسلم وارادوا قتله وذهب اليهم قبل الوقعة بزمن
يسير يستعينهم في دية قتيلين فاظهروا اكرامه
واجلسوه تحت جدار ثم تواعدوا ان يلقوا عليه رحى
فنزل جبريل عليه السلام فاخبره بمكرهم الذين هموا
به فحينئذ عزم على حربهم وقتلهم وفعل الله
تعالى ذلك وقتل قريظة بتحكيمهم سعد بن معاذ
فقتلوا شر قتلة وحاق المكر السيء باهله ونظير استضعاف
هارون استضعافهم المسلمين في غزوة الخندق وحكمة
رؤيته ولقياه لموسى صلى الله عليه وسلم في السما السادسة
للايذان بحصول حالة له صلى الله عليه وسلم تشبه حالة
موسى مما وقع له من معالجة قومه وقد اشار الى ذلك
صلى الله عليه وسلم بقوله لقد اوذي موسى باكثر من ذلك

فصل

فصل ولهذا اشارة الى مناسبة اخص تتعلق برؤيته له في
السما السادسة وذلك ان موسى صلى الله عليه وسلم لما
اراد ان يقيم الشريعة في الارض المقدسة وحمل قومه
على ذلك قتال عدوه عندوا وقالوا ان فيها قوما
جبارين وانا لن ندخلها حتى يخرجوا منها وفي الاخر
فعلموا بالقنوط فقالوا انا لن ندخلها ابدا ما داموا
فيها فغضب عليهم وحال بينهم وبينها واوقعهم
في التيه ولم يؤمروا الى قهر الجبابرة واخراجهم من
ارضهم وكذلك اراد نبينا صلى الله عليه وسلم في
هذه السنة ان يدخل هو ومن معه مكة يقيم بها شريعة
الله وسنة ابراهيم فصدوه ولم يدخلها في هذا العام
ثم دخلها في العام القابل والامر صلى الله عليه وسلم
الى ان فتح مكة وقهر المتجبرين والمستهزئين من
قريش فكان لقاؤه لموسى تنبيها على التاسي به وحصول
حالة له تشابه حالة موسى صلى الله عليه وسلم ومما
وقع له في القصة من ان موسى لما جاوزه نبينا محمد صلى الله
عليه وسلم بكى فقيل له ما يبكيك فقال ابكي لان غلاما
بعث من بعدي يدخل الجنة من امته اكثر ممن يدخل
الجنة من امتي فاما البكا من موسى فقال العلما لم يكن حسدا
معاذ الله فان الحسد في ذلك العالم منزوع عن احاد
المومنين فكيف بمن اصطفاه الله وعصمه بل كان اسفا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)